الأستاذة : بركاني حياة
قسم اللغة العربية
وآدابها
كلية الآداب واللغات

المقياس : منهجية البحث واشكالياته

الجمهور المستهدف" السنة الأولى ليسانس : تخصص أدب عربي

.

المحاضرة السادسة : الجانب العلمي للبحث

اعداد الأستاذة : بركاني حياة

مقدمة: يعد البحث العلمي همزة وصل بين الباحث وجميع الجوانب الأخرى كل حسب طبيعة موضوع البحث والنتائج المتوصل اليها ولهذا لابد من أن يكون البحث ذو صبغة علمية وذلك لا يتحقق إلا من خلال توفر شروط ومعايير في البحث العلمي حتى يصنف ضمن قائمة البحوث الأكاديمية

أولا: طبيعة المعرفة العلمية:

حسب تعريف موريس أنجرس هي : نوع من المعرفة المتنامية باستمرار خاصية التراكم وهي موجهة نحو دراسة الظواهر والتحقق منها وهذه الظواهر التي يتم ادراكها في غالب الأحيان عن طريق الحواس المتمثلة في السمع واللمس والشم والرؤية و الذوق"[1] "

أما المعرفة الحسية الساذجة هي تقصي المعرفة العلمية، بل قد تكون حاجزا أو معوقا أمام تطورها خصوصا عندما يكون الاعتماد عليها كبيرا في تفسير حقيقة الظواهر وهذا ما أكده أحد المفكرين البارزين باشلار وأن المعرفة العفوية كما سماها غير خاضعة للتحليل النفسي لأن الانسان يرى بصورة عفوية العالم المحيط به انطلاقا من تصوراته الذاتية بيد أن هذا العالم هو عالم علمي.

فكل تفسير ذاتي لا يخضع للإدراك العقلاني الموضوعي إنما تفسير عفوي ساذج وهذا ما أكده إحسان محمد الحسن بأن المعرفة العلمية لا تستطيع الاستمرار والتطور دون النشاط العقلي الواعي الذي يمكننا من اكتساب المعرفة والتي هي شكل من اشكال الإنتاج الفكري للإنسان وهي نشاط فكري يتم بتوفر شروط وهي جمع وتنظيم وتصنيف المعلومات والبيانات الموضوعية وفق ترتيب منهجي أكاديمي محكم.

ثانيا: مراحل تطور المعرفة العلمية: وهناك 3مستويات للمعرفة حسب مصادرها وتطورها التاريخي

1- المعرفة الحسية وهي أقدم أنواع المعرفة وأسهلها استنباطا واستنتاجا وملاحظة لأنها نابعة من الحواس والحواس تخطئنا. في أحايين كثيرة وهي معرفة ساذجة وعفوية

2- المعرفة الفلسفية الميتافزيقية: وهي معرفة ليست في متناول الانسان العادي لأنها معرفة تأملية عقلية تحتاج الى مستوى ذهني أعلى مما تطلبه من الحياة اليومية

3- المعرفة العلمية وهي مطلوبة في الكشف عن حقائق الأشياء وتجريدها من الغموض أو هي معرفة تدرس ما هو كائن بالعقل ولا تدرس ما يجب أن يكون وهذا معناه أن العلم يصف ويحلل الحقائق كما هي ولا يهتم بدراسة القيم وأحكامها.

1- صالح بونوار: مبادئ في المنهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ص18